٢/٤ مناقشة النتائج

١/٢/٤ التساؤل الأول :-

ما هي القيم الخلقية والاجتماعية التي يمكن إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

وهذه القيم هي :"القيادة – النظام – الأمانة – التعاون – الشجاعة – العدل– الصدق – النظافة– الطاعة – الوفاء – الإخاء – المساواة – الاتحاد – السلام – التقدير – احترام النظم والقوانين – الاعتماد على النفس – روح المنافسة – مساعدة الغير – حب الوطن – روح الجماعة – التسامح"

يتضح من عرض الجداول ٣ ، ٤ ، ٥ والتي تتناول آراء السادة الخبراء في تحديد أهم القيم الخلقية والاجتماعية التي يمكن إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، وقد أشارت النتائج إلي أهميتها بنسب تتراوح بين ٦٩% ، ١٠٠% لعدد (٢٢) قيمة .

وفى ضوء هذه النتائج تم قبولها جميعاً .

وباستطلاع آراء الخبراء عن مدي إمكانية تطبيق هذه القيم وإكسابها من خلال تدريس محتوي منهاج التربية الرياضية ، وقد أشارت النسب المئوية لآرائهم بإمكانية تطبيقها بنسب تراوحت بين (٦٩% ، ١٠٠%) .

وباستطلاع آراء الخبراء فى أهم القيم التي يمكن إكسابها لتلاميذ كل صف دراسي أشارت الآراء إلي ما يلي :

١/١/٢/٤ تلاميذ الصف الأول :

القيم "الأمانة – النظام – النظافة – التعاون – روح الجماعة – الثقة بالنفس – المنافسة " بنسب تراوحت بين (٦١,٥ ، ١٠٠%) .

٢/١/٢/٤ تلاميذ الصف الثاني :

القيم "الشجاعة – التعاون – الأمانة – النظافة – النظام – روح الجماعة"

بنسب تراوحت بين (٦١% ، ١٠٠%) .

٣/١/٢/٤ تلاميذ الصف الثالث :

القيم "الطاعة – النظام – الثقة بالنفس – القيادة – الاتحاد"

بنسب تراوحت بين (٦٩% ، ١٠٠%) .

٤/١/٢/٤ تلاميذ الصف الرابع :

القيم "حب الوطن – احترام النظم والقوانين – التعاون – المساواة – الإخاء – التقدير " بنسب تراوحت بين (٦١% ، ١٠٠%).

٥/١/٢/٤ تلاميذ الصف الخامس :

القيم "التسامح – الصدق – السلام – الإخاء – القيادة"

بنسب تراوحت بين (٧٧% ، ١٠٠%) .

وهذا يعني أهمية هذه القيم لكل صف دراسي ، حيث أشارت آراء الخبراء إلي اختلاف بعضها وفقاً للمرحلة العمرية ، وأن هذه القيم يجب أن تتكامل تدريجياً في إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الأول وحتى الصف الخامس .

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه **بثينة محمد فاضل (١٩٩٠م)(٢٠)** حيث أشارت إلي "أن القيم تعطي للحياة معني سواء ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات فالإنسان يسعي وراء شيء ما ويبذل فى ذلك من الطاقة والجهد بقدر يتناسب مع أهمية ذلك الشيء وقيمته عنده" .

كما أشارت **أميرة شاهين (١٩٧٣م)(١٨)** أن القيم "هي الطابع الذي يكتسبه الشيء عندما يصبح موضوعاً للإهتمام .

أيضاً أشار **أسامة باهي (١٩٨٣م)(١٠)** معرفة القيم بأنها "كل ما هو مرغوب فيه لدي ثقافة معينة أثناء تفاعل أعضائها وهو شيء مرغوب فيه وأن هذا الشيء مرتبط بإشباع وتحقيق رغبات الفرد وأهدافه وتأكيد مفهوم ذاته .

كما أشار **صموئيل مقاريوس (١٩٩٤م)(٥٢)** لما كانت القيم إحدي الدعامات الهامة التي تسهم فى تكوين شخصية الفرد وهي من الموجهات الأساسية لسلوكه لذلك تعتبر عنصراً مساعداً أو أساسياً فى تفسير سلوك الفرد الشخصي والاجتماعي.

ويشير أيضاً **عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٢م)(٦٢)** بأن القيم "عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك فى ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه " .

كما أشار **على عبد الرازق الحلبي (١٩٩٦م)(٧٠)** عن الاتجاه نحو التخصص فى دراسة القيم معروفاً بإسم نظرية القيم وهي "حركة علمية تستهدف صياغة عدد محدد من القضايا والمشكلات التي تثيرها دراسة القيم".

وتذكر **حسنية غنيمي عبد المقصود (١٩٩٢م)(٣٦)** نقلاً عن **تشارلز مورس** أن "القيم علم السلوك " .

openkanal.com

ويشير **ممدوح عبد الرحيم أحمد (١٩٩٢م)(١٠٤)** أن القيم الأخلاقية "توجه سلوك الفرد وهي موجات لسلوك الأفراد ويري **جون ديوي** أنه "إذا أردنا تهذيب المجتمع فلنذهب إلي التلميذ والذهاب إلي الطفل أولاً " .

ويؤكد **أحمد أمين فوزي (٢٠٠١م)(٥)** بأن الخلق "عادة الإرادة" .

ويذكر **ممدوح عبد الرحيم أحمد (١٩٩٢م)(١٠٤)** تعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو وأكثرها إسراء فى حياة التلميذ فيتم فيها النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والخلقي والاجتماعي وتؤثر تأثيراً عميقاً فى حياة التلميذ المستقبلية .

ويشير أيضاً إلي حياة التلميذ الاجتماعية فى نموها على نمو وتطور علاقته بالتلاميذ وبالراشدين وبالجماعات وبالثقافات المختلفة فهي الدعامة الأولي للحياة النفسية والاجتماعية .

وتذكر **جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم (١٩٨١م)(٢٨)** بأن الطفل فى هذه المرحلة العمرية يكون قابلاً للتشكيل وهذا ما اهتم به قانون التعليم عندما أكد على ضرورة تنمية القدرات والاستعدادات للتلاميذ وإشباع ميولهم واحتياجاتهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات .

ويؤكد ذلك نتائج دراسة **حميدة عبد العزيز إبراهيم (١٩٨٧م)(٣٨)** حيث أشارت إلي ما يلي :

١-شمول النظرة الإسلامية والقيم الأخلاقية والاهتمام الكبير بها .

٢-تنوع طرق تعلم القيم الأخلاقية الإسلامية ، وضرورة تعاون هذه الطرق والتنسيق فيما بينها مع ضرورة ربط النظرية بالتطبيق .

٣-وجود قصور فى أساليب تعليم القيم الأخلاقية الإسلامية حيث أنها تعتمد على مجرد التلقين المباشر وأيضاً قصور التقويم على معرفة ما لدي المتعلم من معرفة نظرية يعكسه فى صورة استجابة لفظية قد لا تعبر عما لديه من قيم أخلاقية .

كما أكدت نتائج دراسة **الهام فاروق (١٩٩٤م)(١٧)** وقالت :

١-غلبت الجوانب السلبية على الجوانب الإيجابية فى سلوكيات المعلمين وانعكاس هذه السلوكيات السلبية على التلاميذ والمنهج وهذا ساعد على تقلص دور المدرس فى غرس القيم .

٢-أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تقلص دور المدرسة فى غرس قيم النظافة لدي تلاميذها وزيادة الجوانب السلبية وذلك من خلال إهمال المعلمين فى توجيه التلاميذ نحو كثير من السلوكيات المرتبطة بالنظافة .

كما تشير نتائج دراسته **إبيستين (١٩٧٨م)(١١٤)** أن التدريب على الحكم الخلقي ربما يكون سبباً فى زيادة المستوي الخلقي .

الزيادة فى المستوي الخلقي تؤدي إلي ارتفاع مستوي السلوك الخلقي فى بعض الموضوعات وجود ارتباط إيجابي دال بين كل من الاهتمام الإيجابي بالآخرين والأنشطة المشتركة مع الآخرين ومستوي الحكم الخلقي للتلاميذ .

وتؤكد نتائج دراسة **نيوس وتيوريك(١٩٧٨م)(١٢٣)** أن الأطفال ما قبل المدرسة يمكنهم التمييز بين الأحداث الأخلاقية والأحداث الاجتماعية وأن الأطفال فى سن سنتين ونصف يقيمون حكمهم على الخطأ فى ضوء طبيعة الفصل وأن الأحداث الأخلاقية أكثر تميزاً ووضوحاً لديهم من الأحداث الاجتماعية ويؤدي الأطفال على أن الأخطاء الأخلاقية أكثر خطورة من الأخطاء الاجتماعية .

٢/٢/٤ التساؤل الثاني :-

هل يمكن إكساب القيم الخلقية والاجتماعية من خلال تدريس محتوي منهج التربية لرياضية للتلاميذ .؟

يتضح من عرض الجداول ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ والخاص بعرض استجابات تلاميذ الصفوف الدراسية الخمسة فى القيم الخلقية والاجتماعية الخاصة بكل صف دراسي ، وكذا الأهمية النسبية لاستجاباتهم والتي أوضحت ما يلي :

***تلاميذ الصف الأول :**

يتضح من مجموعة الجداول وجود فروق دالة إحصائية لاستجابات تلاميذ الصف الأول على "الأمانة – والنظافة " وقد حققت أهمية نسبية بلغت ٩٢,١١% ، ٧٨,٩٥% على التوالي ، بينما حققت قيمة "التعاون" نسبة ٦٠,٥٣% وقيمة "روح

٣٦,٨٤% دون دلالة إحصائية من تكرارات الاستجابة بالموافقة وعدم الموافقة لهذه القيم .

يعزو الباحث ذلك إلي أن محتوي منهج التربية الرياضية للصف الأول الابتدائي قد اشتمل على عدد من القيم يدل على بعض القيم الخلقية والاجتماعية حيث يبلغ عددها ٧ قيم ،وهي "الأمانة" ، "النظافة" النظام بنسب مئوية قدرها ١٠٠% كما تدل قيمة "التعاون" وقد بلغت النسبة المئوية لها ٨٤% كما بلغت قيمة "روح الجماعة" بنسبة مئوية قدرها ٧٧% وقيمة "الثقة بالنفس" بنسبة مئوية قدرها ٦٩% أما قيمة "المنافسة" بلغت نسبتها المئوية إلي ٦١% .

ويتفق هذا مع رأي **بثينة محمد فاضل** (١٩٨٦م)(٢١) التي تنص على أن القيم تعطي للحياة معني سواء ذلك حياة الناس كأفراد أو كجماعات فالإنسان يسعي وراء شيء ما ويبذل فى ذلك من الطاقة والجهد بقدر يتناسب مع أهمية ذلك الشيء وقيمته عنده .

ويؤكد ذلك نتائج دراسة **إلهام فاروق** (١٩٩٤م)(١٧) التي أظهرت أن :

١-الجوانب السلبية غلبت على الجوانب الإيجابية فى سلوكيات المعلمين وانعكاسات هذه السلوكيات السلبية على التلاميذ والمنهج وهذا ساعد على تقلص دور المدرس فى غرس القيم .

٢-كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية تقلص دور المدرسة فى غرس قيم النظافة لدي تلاميذها وزيادة الجوانب السلبية وذلك من خلال إهمال المعلمين فى توجيه التلاميذ نحو كثير من السلوكيات المرتبطة بالنظافة.

٣-سلبية النظام الإداري فى الاهتمام بنظافة المبني المدرسي.

***تلاميذ الصف الثاني :**

يتضح من الجداول وجود فروق دالة إحصائياً لاستجابات تلاميذ الصف الثاني على القيم "الشجاعة والنظافة" وقد حققا أهمية نسبية بلغت ٧١,٠٥% ، ٧٣,٦٨% على التوالي بينما حققت قيمة "التعاون" نسبة ٦٥,٧٩% وقيمة "النظام" نسبة ٦٣,١٦% ، دون دلالة إحصائية من تكرارات الموافقة وعدم الموافقة لهذه القيم .

ويري الباحث أن محتوي منهج التربية الرياضية للصف الثاني قد اشتملت على عدد من القيم تدل على بعض القيم الخلقية والاجتماعية حيث يبلغ عددها (٦) قيم وهي "الشجاعة" بنسبة مئوية قدرها ١٠٠% كما تدل قيمة التعاون وقد بلغت النسبة المئوية لها

٩٢% كما بلغت قيمة "النظافة" بنسبة مئوية قدرها ٨٤% وقيمة "النظام" بنسبة مئوية قدرها ٧٧% وقيمة "الأمانة" بنسبة قدرها ٦٩% وقيمة "روح الجماعة" بنسبة مئوية قدرها ٦١% .

ويتفق هذا مع رأي **أسامة باهي(١٠)، أسامة كامل راتب ، إبراهيم عبد ربه خليفة** (١١) بأن القيم هي كل ما هو مرغوب فيه لدي ثقافة معينة أثناء تفاعل أعضائها وهو شيء مرغوب فيه وأن هذا الشيء مرتبط بإشباع وتحقيق رغبات الفرد وأهدافه وتأكيد مفهوم ذاته .

ويؤكد ذلك نتائج دراسة **سهير أحمد محمد حسن (١٩٩٣م)(٤٧)**

١-يوجد ترتيب هرمي للقيم لدي الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة فى مدي اكتسابهم لقيم المقاييس الأربع والتي احتلت نفس الترتيب لدي أفراد العينة من حيث درجة اكتسابهم لها حيث جاءت على النحو التالي "قيم الصدق - فالنظافة - فالتعاون" .

٢-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي والاقتصادي المرتفع الذين التحقوا بدور الحضانة.

٣-توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين الأطفال ذوي المستوي الاجتماعي والاقتصادي المنخفض الذين التحقوا بدور الحضانة وأقرانهم الذين لم يلتحقوا بدور الحضانة فى قيم المقاييس الأربع لصالح الذين التحقوا بدور الحضانة.

***تلاميذ الصف الثالث :**

ويتضح من الجداول وجود فروق دالة إحصائياً لاستجابات تلاميذ الصف الثالث نسبة إلي الموافقة على القيم الثلاثة وهي "الطاعة - النظام - القيادة " بنسب تتراوح بين ٩٤,٧٣% ، ٩٧,٣٧% .

ويري الباحث أن محتوي منهج التربية الرياضية للصف الثالث قد اشتمل على عدد من قيم تدل على بعض القيم الخلقية والاجتماعية حيث يبلغ عدد (٥) قيم وهي "الطاعة بنسبة مئوية قدرها ١٠٠% كما تدل قيمة "النظام" بنسبة مئوية قدرها ٩٢% وقد بلغت قيمة "الثقة بالنفس" ونسبتها ٧٧% أيضاً بلغت النسبة المئوية لقيمة "القيادة" ٨٤% وقيمة "الاتحاد" وتبلغ نسبتها ٦٩% .

ويتفق هذا مع رأي **سيد جاب الله (٢٠٠١م)(٥٠)** ذكر عدة نقاط أساسية لخصائص القيم :

١-القيم ظاهرة تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغيير .

٢-القيم لا تكمن فى الأشياء والموضوعات بل هي علاقة بهدف أو بغرض إنساني.

٣-القيم تتسم بالدينامية والنسبية الثقافية .

٤-القيم مكتسبة يتعلمها الفرد .

ويؤكد ذلك نتائج دراسة **لوبيز بيرناندو ، لوبيز رافايلا** (١٩٩٨م)(١٢١) التي نجحت دراستهم فى زيادة (رد الفعل) الملاحظة لدي الأطفال من المجموعة التجريبية بمقارنة مع هؤلاء الأطفال من المجموعة الضابطة وكنتيجة لذلك فقد تطورت التنمية الأخلاقية لهم فى متوسط الدرجات فى المستويات الإصطلاحية البعدية .

ونعتقد أن هذا البحث يفتح طرق جديدة للمشاركة فى مجال التنمية الأخلاقية .

***تلاميذ الصف الرابع :**

ويتضح من الجداول وجود فروق دالة إحصائياً لاستجابات تلاميذ الصف الرابع على القيم "حب الوطن" ،و"احترام النظم والقوانين" وقد حققا أهمية نسبية بلغت ٧٣,٦٨% ، ١٠٠% على التوالي بينما حققت قيمة "التعاون" نسبة ٣٦,٨% دون دلالة إحصائية بين أراء الموافقة وعدم الموافقة لهذه القيمة .

ويري الباحث أن محتوي منهج التربية لرياضية للصف الرابع الابتدائي قد اشتمل على قيم تدل علىّ بعض القيم الخلقية والاجتماعية حيث يبلغ عدد القيم (٦) وهي "حب الوطن" ، "احترام النظم والقوانين" وتكون نسبتهم المئوية قدرها ١٠٠% وبلغت النسبة المئوية لقيمة"التعاون" ٨٤% كما بلغت النسبة المئوية لقيمة "المساواة" ٧٧% وقيمة "الإخاء" بلغت نسبتها المئوية ٦٩% وقيمة "التقدير" بلغت نسبتها المئوية ٦١% .

- ويتفق هذا مع رأي **ضياء زاهر** (١٩٩٦م)(٥٣) أن تتولى تكملة دور وسائط التنشئة الاجتماعية أخرى فيما يتصل بمناقشة المحرمات الاجتماعية فى جو من الحرية .
- أيضاً تتولى ملاحظة كل جديد فى المجالات المختلفة وإتاحة الفرصة لأعضائها لمناقشته .
- تكسب أفرادها الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة .
- تساعد أفرادها على تكوين معايير للحكم على الأشياء والسلوك .
- يشير أيضاً إلي أن وسائل الإعلام تعد من مصادر التنشئة الاجتماعية الهامة.

openkandil.com

- تأتي أهمية وسائل الإعلام من قدرتها عن تقديم خبرات ثريـــة وجذابـــة للصغـــار والكبار .
- أنها تسهم فى تكوين قيم غير مرغوبة أو مستحبة .

*** تلاميذ الصف الخامس :**

ويتضح من الجداول وجود فروق دالة إحصائياً لاســـتجابات تلاميـذ الصـف الخامس على القيم "القيادة" ، "الصدق" ،"التسامح" وقـد حققـت نسـب تـتراوح بيـن (٧١,٠٥% ، ٧٣,٦٨% ، ٧٨,٩٥%) بينما حققت القيمة "السلام" نسبة ٥٢,٦٣% دون دلالة إحصائية من تكرارات الاستجابات بالموافقة وعدم الموافقة لهذه القيمة .

ويري الباحث أن محتوي منهج التربية الرياضية للصف الخامس الابتدائي قـد اشتمل على قيم تدل على بعض القيم الخلقية والاجتماعية حيث بلغ عدد القيم (٥) وهـي قيمة "التسامح" ، وتبلغ نسبتها المئوية ١٠٠% بينما بلغت النسبة المئوية لقيمة "الصـدق والقيادة" ٩٢% وقيمة "السلام" ٨٤% وقيمة "الإخاء" بنسبة مئوية قدرها ٧٧% .

ويتفق هذا مع رأي **أسامة حسن باهي (١٩٨٣م)(١٠)** قال أن دراسة القيـم لا تقف عند حدود الفكر الفلسفي بل تتعداه إلي مجـالات الفكـر الاجتمـاعي والسياسـي والاقتصادي فالقيم من المفاهيم الجوهرية التي تمـس العلاقـات الاجتماعيـة بجميـع صورها.

وتتفق أيضاً مع **بثينة محمد فاضل (١٩٩٠م)(٢٠) نقلاً عن "هوارد بيكـم"** أن القيم هي "موضوعات تعبر عن حاجات" .

ويؤكد ذلك دراسة **فؤاد أبو حطب (١٩٧٤م)(٧٦)** وقال :

١-أظهرت مجموعة (أسلوب التقبل) قدراً كبيراً من التوافق بينها وبين تلاميذها وذلـك فيما يختص بالقيم الاجتماعية – على العكس أظهرت المجموعة الدنيا قـدراً مـن التنافي بينها وبين تلاميذها فى هذه القيم .

٢-وجدت فروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا فى القيمة النظرية حيث كـان مقدار التنافي بالنسبة للمجموعة العليا أكبر منه النسبة للمجموعة الدنيا .

٣-لم تظهر أي فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات توافـق القيـم (السياسـية – الاقتصادية – الدينية – الجمالية) وذلك بالنسبة للمجموعتين المتضادتين .